14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأحد - 3 فبراير 2013م - العدد 15680

إشراف/ أحمد مفتاح

معارضة عراقية : دعوات (القاعدة) لتسليح أهل السنة مرفوضة

■ بغداد / متابعات :

رفضت ناهدة الدايني عضو القائمة العراقية المعارضة بشدة دعوات تنظيم القاعدة لتسليح أهل السنة لمقاتلة الحكومة العراقية .

وقالت الدايني:«من دمر سنة العراق هم القاعدة ، والقاعدة أضعفت السنة واستهدفت المكون السني قبل أن تستهدف المكونات الأخرى بحيث هي قامت بحمل السلاح وبقتل كل شرطي أو ضابط أو موظف من المكون السني ولذلك أي دعوة لإثارة التفرقة بين الشعب العراقي أو لحمل السلاح بوجه الحكومة أو أي مكون آخر سواء كان من الشيعة أو السنة أو التركمان أو الكرد مرفوضة .

وأضافت: هناك أخطاء لدى الحكومة ولكننا نرفض رفضا قاطعا حمل السلاح بوجهها لان هذا يثير الاقتتال الداخلي في البيت الواحد مؤكدة ان المتظاهرين في المحافظات المختلفة

يجب أن يقوموا بطرح مطالبهم سلميا وبعيدا عن العنف .

وتابعت : ما يحدث الآن في العراق تتحمل مسؤوليته قوات الاحتلال والحكومات المتعاقبة فيه مؤكدة : منذ عام 2003 ولحد الآن عندما جاء الاحتلال الأميركي قسم العراق على أساس الطوائف والمكونات والمحاصصة وأدخلهم في

هذه الحكومات كما حاولت اغلب الجهات الخارجية والداخلية إدخال العراق في معارك طائفية منذ عام 2005 وحتى عام 2008 وقد ذهب ضحايا من كل المكونات وبحكمة العقلاء تمكن العراق من تجاوز هذه الأزمة .

وصرحت الدايني : كدولة ديمقراطية هناك ايجابيات كثيرة وكذلك سلبيات كثيرة حدثت في العراق ونحن كقائمة عراقية معارضة وكجزء من المكون العراقي نطالب الحكومة بتحقيق المطالب المشروعة للمواطنين مؤكدة : نحن نتخوف من تطبيق سيناريو مثل سوريا في العراق بحيث أن السوري يقتل السوري والمسلم يقتل المسلم تحت مسميات كثيرة مثل الجيش الحر وجبهة النصرة والجيش ولذلك نحن لا نريد أي تدخل أجنبي في الأوضاع الجارية في العراق وبإمكان العراقيين ان يحلوا مشاكلهم بأنفسهم .

العنف لن يحمي مصر

نصحت مجلة (الايكونومست) البريطانية الرئيس المصري محمد مرسي بالسعي لحل الأزمة التي تعيشها البلاد بالطرق السلمية والبعد عن العنف، وإلا فإن المقابل لو استمرت الأمور على ما هي عليه سيكون انهيار مصر تماما .

وقالت المجلة قبل عامين نجح المتظاهرون في ميدان التحرير بكسب الجيش إلى صفوفهم وأسقطوا الديكتاتور حسني مبارك، إلا أن الذكرى الثانية لثورة 25 يناير شهدت أجزاء من الثورة الأصلية حيث اشتبك الآلاف الذين كانوا يتظاهرون ضد الرئيس محمد مرسي وجماعته مع الشرطة في القاهرة ومدن أخرى، مما أسفر عن مقتل عشرة أشخاص، وفي اليوم التالي ساءت الأمور أكثر عندما قتل 30 شخصا في أكثر شغب عقب إصدار أحكام بالإعدام ضد المتهمين في مذبحة إستاد بورسعيد، وأعلن الرئيس مرسي حالة الطوارئ في ثلاث من محافظات مصر، إلا أن العنف استمر وهو ما دفع الجيش للتحذير من إمكانية انهيار البلاد .

وأضافت إن الرئيس مرسي منذ توليه السلطة قبل أشهر سعى لترسيخ سلطة جماعته بدلا من بناء توافق في الآراء يتصدى لمشاكل مصر الصعبة، وعلى رأسها الاقتصاد المتداعي، فقد بدأ كثير من الناس يتزايد لديهم المخاوف من انهيار الاقتصاد مع ارتفاع الأسعار وانخفاض سعر العملة.

وتابعت إنه مع اقتراب الانتخابات البرلمانية في ابريل القادم زادت المخاوف من استخدام نفس أساليب مبارك التي يمكن أن تمزق البلاد، إلا أن الخطر المتصاعد هو تزايد العنف الذي قد يشير لجولة جديدة من الثورة، إلا أن المحلة استدركت بالقول إنه من السابق لأوانه اليأس من مستقبل مصر، لأن الجيش الذي احتفظ بالعديد من امتيازاته وسلطاته، ليس لديه رغبة في حكم البلاد مرة أخرى، وهذا الامر يصب في صالح الرئيس مرسي الذي عليه أن يفرض سلطاته بالطرق السلمية بدلا من الوسائل العنيفة.

ونصحت الصحيفة مرسي بالقول إنه بدلا من التسرع في إحكام قبضته على السلطة وتشويه صورة خصومهم، يجب على الإخوان فهم أن الشرعية الديمقراطية في السياسة تأتي من خلال التسامح ومن صناديق الاقتراع، يجب على الرئيس مرسي أن يقدم نفسه رئيسا لجميع المصريين، وينبغي أن يتم تنقيح الدستور من الأجزاء الأكثر خلافية ومناقشة تغيير القواعد التي تحكم الانتخابات المقبلة، والبدء في إصلاح الشرطة والمحاكم وتعيين مدع عام مستقل.

وأوضحت إنه قبل كل شيء يجب على الرئيس مرسي التوصل إلى اتفاق طال انتظاره مع صندوق النقد الدولي لإنقاذ الاقتصاد المتداعي.

إجراءات مرسي ضد بورسعيد تقوي رغبة الانفصال

رأت صحيفة (الجارديان) البريطانية إن الإجراءات التي اتخذها الرئيس المصري محمد مرسي ضد بورسعيد وعلى رأسها إعلان حالة الطوارئ في مدن القناة لمدة شهر وفرض حظر للتجوال، زادت من حالة الغضب والظلم التي يشعر بها أهالي المدينة وفاقم رغبتهم في الانفصال، حتى أنهم شرعوا في حرق الأعلام المصرية وأخذوا يرفعون أعلام بورسعيد خلال مشاركتهم في «جمعة الخلاص» أمس التي عمت مختلف المحافظات المصرية.

وقالت الصحيفة في مسيرة رمزية شارك الآلاف من سكان بورسعيد الجمعة في تظاهرة تندد بوحشية الشرطة وإجراءات الرئيس محمد مرسي، وعلى النقيض من معظم الاحتجاجات الأخرى التي جرت في مختلف المحافظات طالبت بورسعيد بالانفصال، وإعلان دولة بورسعيد.

وأضافت إن الاحتجاج جاء بعد أقل من أسبوع من الاضطرابات في المدينة والتي خلفت 40 قتيلا بعد مرور سنة على مذبحة استاد بورسعيد التي أسفرت عن مقتل 74 من مشجعي النادي الأهلي في أسوأ كارثة في تاريخ كرة القدم المصرية.

وأوضحت إنه بعد عامين من الثورة، أصبح أهالي بورسعيد ينادون أكثر بالانفصال خاصة بعد إجراءات الرئيس مرسي، ونقلت الصحيفة عن أحد المتظاهرين قوله :«نحن لم نعد نحب هذا البلد أكثر من ذلك.. ولا نريد أن نخضع له أكثر من ذلك»، كما قام المتظاهرون خلال الأسبوع الجاري بحرق الأعلام المصرية.

والتقط «سعيد محمد إبراهيم» طرف الحديث وقال :» مات الناس في بورسعيد من أجل إرضاء الشعب في القاهرة.. إننا نعلن جمهورية القناة المتحدة»، مشيراً إلى أن نوايا بورسعيد للانفصال ليست خطيرة ولكنها مؤشر على شعور أهالي بورسعيد بالظلم والتهميش. وقال متظاهر آخر: «لماذا لا يوجد حظر التجول في القاهرة، ولماذا فقط منطقة القناة؟ لماذا يعاقبنا مرسي؟».

بيان لـ«التيار الشعبي» المصري: ممارسات النظام القمعية أسقطت شرعيته

6 إبريل: عناد مرسي وراء أحداث الاتحادية

مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية: ما يحدث إبادة جماعية للمعارضة

■ القاهرة/متابعات:

أكد التيار الشعبي، أن دماء المصريين التي سالت على مدار الأسبوع الماضي، وسحل وتعرية المواطنين التي جرت أمس الأول، ووقائع خطف واختفاء وتعذيب النشطاء، وإعادة إنتاج الممارسات الأمنية في قمع المتظاهرين، كل ذلك وغيره من فشل النظام عن تحقيق أي إنجاز على مدار الشهور الست الماضية، واستمرار معاناة المصريين الاقتصادية والاجتماعية يقضي على شرعية النظام، وهو ما مارسه بالفعل نظام محمد مرسي وجماعة الإخوان.

ودعا التيار في بيان له، الشعب المصري للتمسك باستكمال ثورتهم، والإصرار على تحقيق كامل أهدافها، والحضور مجددا للميادين والشوارع، ومواصلة المظاهرات والاحتجاجات السلمية، لتوقف العنف وتواجه الفوضى، مضيفا أن استمرار السلطة في سياساتها وممارساتها الحالية هي الدافع الرئيسي لكل أحداث العنف وحالة الفوضى التي تسود البلاد بسبب حالة الغضب والإحباط التي وصل إليها الكثير من الشباب والمواطنين، خاصة في ظل العنف الأمني المفرط الذي أسقط على مدار الأسبوع الماضي وحده أكثر من 70 مواطنا مصريا سالت دماؤهم، بسبب مطالب مشروعة للمصريين، يتعامى النظام عمدا عن المبادرة للاستجابة لها – حسب البيان.

وأضاف التيار أن النظام يضيع الوقت في دعوات هزلية لحوار غير جاد لا يمكن قبوله بعد مسئولية النظام سياسيا وجنائيا عن كل هذه الدماء التي سالت والكرامات التي امتهنت، مشيرا إلى أن هذا وقت للحلول الواضحة من جانب النظام المسئول عما وصلت إليه البلاد، وليس وقتا لحوارات شكلية أو مبادرات تفرغ من مضامينها بممارسات السلطة وتستخدم في تبرير مواقفها.

وأشار التيار الشعبي إلى أن الشعب المصري الذي خرج في 25 يناير 2011 مطالبا بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، ثار لإسقاط نظام وسياسات وليس فقط رموز وأفراد، وجاء برئيس منتخب ليحقق له القصاص والعدل الاجتماعي والاستقرار، وما نشهده الآن بوضوح هو إعادة إنتاج لنفس السياسات والممارسات بنفس مشاهد القتل والسحل والفوضى، وهو مسئولية الرئيس ونظامه وجماعته عن غياب العدل وإهدار القانون واستمرار سياسات الإفقار والتبعية وتأسيس دولة الفوضى.

وتابع بيان التيار: «الشعب أتى بالرئيس على رأس السلطة، بناء على وعود قطعها على نفسه وبرنامج زعم أنه سوف يحقق به أهداف الثورة، فإذا خالف الرئيس وعوده ولم يتخذ أي خطوة في برنامجه الانتخابي لتحقيقها، يكون هو من دفع الشارع لسحب الثقة منه، وليعلم الرئيس المنتخب أن دماء الشهداء التي كان لها الفضل في وصوله إلى السلطة هي نفسها الآن التي تحملنا واجب إبعاده عنها، لأنه لم يقتص لأرواحهم ولم يحقق أحلامهم، وإنما أسقط المزيد منهم وحول حلم الوطن إلى كابوس.

واعتبر التيار أن منافذ الحلول السياسية أصبحت منسدة تماما، وإغلاقها من جانب النظام عمدا، كي يستكمل مشروع التمكين لجماعة واحدة على الدولة ومؤسساتها وإجهاض الثورة وأهدافها، وكل ذلك باسم الديمقراطية وشرعية الصندوق.

من ناحيتها أدانت حركة شباب 6 إبريل التي يقودها أحمد ماهر، قيام قوات الأمن بالاستخدام المفرط للعنف أمام قصر الاتحادية، مساء أمس الأول، وتصاعد أعمال العنف والاشتباكات مع الأمن أخيرا، موجهة رسالة شديدة اللهجة للرئيس محمد مرسي حملته فيها مسئولية ما يحدث.

وقالت الحركة في رسالة رسمية لها: «عاوز تعرف دا بيحصل ليه يا مرسي؟.. أنا أقولك اللى بيحصل دا الدافع وراه مش مؤامرة خارجية ولا بلاك بلوك ولا جبهة الإنقاذ ولا 56743 فى الحارة المزنوقة، اللى بيحصل دا الدافع ليه هو خيبة الأمل».

وتابعت الحركة: «خيبة أمل شباب ضحى بحياته ومستقبله وحريته وسمعته.. عارف يعنى ايه صاحبك يتضرب بالنار ويموت جنبك؟.. عارف يعنى إيه عينك تطير بخرطوش وتعيش بعاهة مستديمة طول عمرك.. عارف يعنى إيه تبقى بتدفع آخر جنيه معاك فى المترو ويتقال عليك قابض ومتمول، عارف يعنى إيه ست البنات تتعرى وتتصدق بعرضها حرفيا، وفى الآخر يتخاض فى عرضها على الهوا؟».

واختتمت الحركة رسالتها، قائلة: «محمد مرسي.. أنت المسئول عن اللى بيحصل دلوقتى أمام قصر الاتحادية، عندك وغرورك أنت وجماعتك هما اللى وصلوا الناس لكدة.. حرقتوا البلد وقسمتوها.. منكم لله»، على حد قول البيان.

كما أدان مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» ما حدث من أعمال عنف من قوات الأمن وسحل متظاهر بأحداث الاتحادية أمس الأول.

وأكد أن الداخلية تسير على نفس دروب الفشل الأمني في التعامل مع الأزمات والمظاهرات والاحتجاجات، وستدفع الشعب للانفجار مرة ثانية في وجهها.

ونعى المركز بخالص الأسى سقوط أول شهيد في اشتباكات الاتحادية، وطالبت الداخلية بالانسحاب فورًا من محيط الداخلية لتجنب سقوط مزيد من الضحايا.

وقالت «داليا زيادة» -المدير التنفيذي لمركز ابن خلدون: إن تعرية المتظاهرين وسحلهم هو أمر مرفوض تماما ويتنافى مع أبسط قواعد حقوق الإنسان فى الحفاظ على كرامته والتي ذكرت في دستور الإخوان العقيم، كما أنه يتنافى أيضا مع شرع الله الذي ينادي به الإسلاميون.

وأضافت: سنعمل على تشكيل لجنة تعمل على إعداد قوائم بالمفقودين والمتوفين خلال الاشتباكات طوال فترة الرئيس الحالي، وسنتقدم ببلاغ أمام محكمة الجنايات الدولية، لأن ما يحدث الآن هو إبادة جماعية لكل المعارضين، ولن نسمح بتكرار سيناريو إيران في مصر، وعلى الإخوان أن يعلموا أنهم لا يستطيعون أخونة مصر بل عليهم هم التمصر أو الرحيل.

الرئيس الفرنسي يصل إلى مالي ويدعو لحماية المدنيين

■ باماكو / وكالات :

طالبت الأمم المتحدة الجيش المالي بحماية كل السكان بعدما تواترت تقارير عن انتهاكات جسيمة شملت إعدامات ميدانية لعرب وطوارق في شمال البلاد، فيما بدأ الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس زيارة خاطفة إلى مالي.

وطلب أداما دييغ المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للوقاية من الإبادة، جيش مالي تحمل مسؤولية جميع السكان بصرف النظر عن عرقهم، وأبدى قلقه العميق من خطر تعرض العرب والطوارق لأعمال انتقامية في المدن التي استعادتها القوات الفرنسية والمالية من المجموعات المسلحة خلال الأسبوعين الماضيين.

وأشار إلى معلومات عن اقتراف الجيش المالي انتهاكات خطيرة تشمل إعدامات وإخفاء أشخاص في مدن سيفاري وموبتي ونيونو ومدن أخرى مجاورة لمناطق المواجهات، فضلا عن نهب ممتلكات لمواطنين عرب وطوارق ماليين.

وكانت أولى التقارير عن الانتهاكات ظهرت قبل أيام عقب استعادة القوات الفرنسية والمالية مدنا في وسط البلاد، بينها كونا حيث عثر على جثث ملقاة في بئر.

وقبل ساعات من سفر هولاند إلى مالي، تحدثت منظمتا العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش عن أدلة على أن الجيش المالي أعدم ما لا يقل عن 13 مدنيا للاشتباه في تعاونهم مع المسلحين الذين كانوا يسيطرون على مدن في وسط البلاد وشمالها، قبل بدء التدخل الفرنسي في 11 من الشهر الماضي.

وقالت المنظمتان إن الإعدامات تمت في بلدتي كونا وسيفاري. وفي سيفاري تحديدا، أكد شهود أن الجنود الماليين أعدموا رجالا في وضح النهار وألقوا جثثهم في بئر بعدما اعتقلوهم في محطة للحافلات.

ونفى المتحدث باسم الجيش المالي سليمان مايغا أمس تلك الاتهامات، في حين حذر مساعده من الإنصات إلى «الشائعات». ووفقا لمنظمة العفو الدولية، فإن المسلحين من جهتهم أعدموا سبعة جنود ماليين جرحى قبل انسحابهم من كونا، كما استخدموا الأطفال جنودا.

من جهتها، قالت مسؤولة ملف أفريقيا في الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، حساتو با، إنهم تلقوا معلومات عن انتهاكات، وطالبت بإجراء تحقيق وملاحقة المسؤولين عنها.

وفي تمبكتو التي تسيطر عليها قوات فرنسية وأفريقية فضلا عن مسلحين من حركة تحرير أزواد ومنشقين عن حركة أنصار الدين، دعا إمام المسجد الكبير أمس إلى وقف أعمال النهب، وتجنب الخلط بين السكان العرب والطوارق وبين المسلحين الذين كانوا يسيطرون على المدينة.

ووصل الرئيس الفرنسي اليوم إلى مالي في وقت استعادت فيه قوات بلاده بالتعاون مع الماليين كل المدن والبلدات التي كان في قبضة المجموعات المسلحة قبل 11 يناير الماضي.

ونشرت فرنسا حتى الآن في مالي 3500 جندي، في حين نشرت دول غرب أفريقيا بضعة آلاف من الجنود ضمن قوة سيقارب عديدها حين تكتمل الثمانية آلاف جندي.

وكانت فرنسا قالت أول أمس إنها تؤيد تحويل القوة الأفريقية التي أجازها مجلس الأمن في ديسمبر إلى بعثة أممية لحفظ السلام، فيما ذكر دبلوماسيون ومسؤولون أمميون قبل ذلك أن المنظمة الدولية قد تسرّع وتيرة تشكيل قوة لحفظ السلام في مالي.

وقال هولاند -الذي سيزور تمبكتو صحبة الرئيس المالي الانتقالي ديونكوندا تراوري- أمس إنه يزور مالي من أجل حوار يعيد الاستقرار إلى هذا البلد الذي كانت تحتله فرنسا. وكان تراوري عرض إجراء محادثات مع الحركة الوطنية لتحرير أزواد بشرط تخليها عن فكرة الانفصال.

وبخصوص العمليات العسكرية، قال وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا إن تقدم القوات الفرنسية على الأرض في الأسبوعين الماضيين كان أسرع مما هو متوقع.

كلمات

المستشار/ حسين حاجي أحمد

لا للصوملة .. بعد اليوم ؟؟؟؟

الصوملة هي كلمة .. أو مصطلح تعود الساسة والسياسيون على استخدامه للتلويح أو التهديد بشبح الحرب الاهلية الطاحنة أو للتعبير عن تحول الاوضاع السياسية والمعيشة للناس والمجتمع من سيئ إلى أسوأ مثلما كان حاصلاً وإلى وقت قريب في الصومال.. ولكن اليوم لم يعد في اعتقادي بوسع الساسة أو السياسيين استخدام هذه الكلمة أو المصطلح وخصوصاً في ظل ما شهدته ومانزال تشهده الصومال من استقرار نسبي كبير نستطيع القول بانه قد ساهم وإلى حد كبير في الحد من أسباب استخدام مصطلح (الصوملة) والتي ستغدو بإذن الله تعالى في القريب العاجل شيئاً من الماضي ولن يمكن استخدامها أو التلويح بها سوى من الناحية (الايجابية) فكيف يكون ذلك ؟؟

في واقع الامر إن المعطيات الجديدة في الصومال والتغييرات التي شهدها ومايزال يشهدها الصومال هذا البلد الفقير بإمكانياته المتواضعة والغني بثرواته وأصالة شعبه ، يجعلنا نقول بأن الصوملة (السلبية) قد انتهت تقريباً ليبدأ عهد الصوملة (الايجابية) والتي تؤكدها مجموعة من الخطوات (الايجابية) التي بدأت (الصومال) تخطوها والمتمثلة في الاتي :

(1) تشكيل الاعمدة الرئيسية لمقومات الدولة مثل البرلمان والانتخابات الرئاسية التنافسية التي أسفرت عن انتخاب رئيس جديد للصومال ممثلاً بفخامة الرئيس / حسن شيخ محمود وانتخاب رئيساً للوزراء وتشكيل حكومة من (10) وزراء لإدارة شئون ومصالح الدولة إلى جانب (5) وزراء للدولة في إطار الحكومة بعد تجميع عدة وزارات في إطار وزارة واحدة .

(2) هزيمة الشباب المجاهدين في الصومال بل ودحرهم عن العاصمة الصومالية (مقديشو) والمدن المجاورة لها حتى آخر معقل لهم في مدينة (جوهر) فضلاً عن استسلام العديد منهم .. بينما من تبقى منهم ما يزال اليوم يبحث له عن ملجأ جديد يؤويه أو مكان يختبئ فيه عقب الهزيمة التي تكبدوها .

(3) تطور وتطوير العلاقات الصومالية مع بعض دول الجوار من خلال تحركات فخامة الرئيس الصومالي الجديد للصومال والتي كان قد بدأها من خلال زيارته لـ (جيبوتي) التي تربط شعبها علاقات وطيدة ووشائج قربى ونسب بالشعب الصومالي فضلاً عن كونها من الدول التي ساهمت في معظم المصالحات التي تمت ما بين الفصائل والقبائل المتناحرة والحكومات في الصومال .. ناهيك عن زيارة فخامته إلى (أثيوبيا) التي شكلت وما تزال البعد الاستراتيجي للصومال خاصة من خلال مشاركتها في محاربة الاسلاميين مع القوات الصومالية وتربطها مع الصومال حدود تمتد لأكثر من (2000) كيلومتر مربع .. وأيضاً زيارة فخامته إلى (كينيا) وهي الضلع الثالث في المثلث المحيط بالصومال وتربطها مع الصومال علاقات (أمنية ، واقتصادية) حيوية وهامة وقد جاءت زيارة فخامة الرئيس الصومالي الجديد اليها بالطبع لوضع النقاط على الحروف .. وزيارة فخامته إلى (تركيا) والتي تكللت بتوقيع عدة اتفاقيات هامة (اقتصادية ، وأمنية ، وتعليمية) تم تنفيذ جزءً منها في السابق مثل اتفاقية (المنح الدراسية) الممنوحة للطلبة الصوماليين بغرض الابتعاث والدراسة في (تركيا) .. علماً بأن زيارة فخامة الرئيس الصومالي الجديد تلك كانت قد جاءت بهدف توطيد أواصر العلاقات (الصومالية - التركية) وتقديم الشكر في ذات الوقت لتركيا شعباً وحكومة على كافة جهودها في سبيل استقرار الاوضاع في الصومال وما قدمته (تركيا) من مساعدات للصومال والصوماليين وخصوصاً أثناء أزمة الجفاف التي شهدتها الصومال فضلاً عن الزيارة الرسمية التاريخية التي قام بها شخصياً رئيس الوزراء التركي السيد/ رجب طيب أردوغان إلى الصومال والتي جاءت للتأكيد على مدى الاستقرار الذي بدأت تشهده الصومال وتركت بالمقابل أثراً كبيراً في نفسية الشعب الصومالي زاد منها ما تبعتها من زيارات رسمية رفيعة المستوى لوفود تركية كان آخرها زيارة وزير الخارجية التركي .. وأخيراً زيارة فخامة الرئيس الصومالي الجديد إلى (أوغندا) التي شاركت ومانزال تشارك بأكبر عدد من الجنود في إطار القوات المتواجدة على أرض الصومال .

(4) حلحلة وتحريك ملف قضية (اللاجئين) الصوماليين المتواجدين في عدد كبير من الدول وفي مقدمتها (اليمن) الشقيق .. وهي القضية التي بدأت تشهد إنفراجاً تجلى بوضوح من خلال عودة العديد من أولئك اللاجئين مع توقعات بعودة المزيد منهم .. خصوصاً بعد دعوة وتأكيد فخامة الرئيس الصومالي الجديد/ حسن شيخ محمود مؤخراً على عدم ممانعته من عودة اللاجئين الصوماليين من أرض المهجر في الدول الصديقة والشقيقة وفي مقدمتها (اليمن) إلى وطنهم (الصومال) شريطة مساهمة المجتمع الدولي في تهيئة الاجواء وترتيب العملية تحت إشراف المنظمات الدولية وبما لا يشكل عبءاً على الصومال ويزيح العبء في ذات الوقت عن كاهل الدول المستضيفة للاجئين الصوماليين على أراضيها .

(5) تحريك ملف قضية (المرأة) الصومالية وحقوقها المشروعة والمكانة التي يجب أن تتبوأها .. بل وباتت فعلاً اليوم تتبوؤها في الصومال من خلال شغلها فعلياً العديد من المواقع القيادية والمركز الحساسة في مختلف مفاصل الدولة الصومالية ، وهو الامر الذي لا يدع مجالاً للشك بمدى رغبة الصومال حكومة وشعباً في الانتقال بالبلد إلى مرحلة جديدة وتحديداً الانتقال بالصومال من عصر حكم القبائل وسيطرة العشائر إلى عصر الدولة المدنية الحديثة قولاً وعملاً .. وخير دليل على صحة كلامنا هذا وعلى سبيل المثال اختيار امرأة وللمرة الاولى في الصومال لشغل منصب (نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية) في الحكومة الصومالية الجديدة والذي شغلته السيدة الفاضلة / فوزية حاجي آذن الدبلوماسية السابقة ابنة التربوي القدير / حاجي آذن الملقب بـ (ابو المتعلمين) .. إضافة لمنصب (وزير الخدمات العامة) والذي يعد من أهم المناصب الوزارية في الحكومة الصومالية اليوم وشغلته بالطبع الدكتورة / مريم قاسم .. ناهيك عن عدة مناصب أخرى شغلتها المرأة الصومالية المتسلحة بالعلم والمعرفة والمهارات العملية العالية اليوم سواء في إطار الحكومة كنائبات لوزراء بعض الوزارات في الحكومة أو كنائبات (عضوات) في البرلمان الصومالي الذي باتت تشغل عضويته اليوم نحو (30) امرأة صومالية .

(6) دور اللاجئين الصوماليين اليوم والذي تحول من مجرد لجوء إلى مشاركة فاعلة في صنع القرار بالصومال .. وقد تجلى ذلك من خلال تعيين عدد من اللاجئين الصوماليين (سابقاً) كأعضاء (وزراء) في حكومة الصومال الجديدة بهدف الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم وكفاءاتهم وإمكانياتهم العلمية والعملية على حد سواء في إدارة شئون الدولة .. ومن أمثال أولئك الذين تحولوا من مجرد لاجئين إلى وزراء .. اللاجئة الصومالية (سابقاً) الوزيرة (حالياً) سعادة الدكتورة / مريم قاسم - وزيرة الخدمات العامة - والتي كانت في يوم من الايام (لاجئة صومالية) في (اليمن) وفي محافظة (تعز) تحديداً ..والسيد الفاضل / محي الدين محمد - وزير الاشغال العامة والنقل والموانئ - والذي كان في يوم من الأيام هو الآخر (لاجئ صومالي) في (صنعاء) باليمن .. وغيرهما من (اللاجئين) ذوي الكفاءات والذين شغلوا العديد من المناصب والمراكز الحساسة في (الصومال) عقب عودتهم للبلد .

في الاخير .. وبعد كل ما تطرقنا إليها من ظروف موضوعية ومعطيات ملموسة وخطوات إيجابية بدأت تخطوها (الصومال) وعلى أرض الواقع ، باعتقادكم هل ما يزال بمقدور الساسة والسياسيين استخدام كلمة أو مصطلح (صوملة) ؟؟

إلا إذا كان أولئك الساسة والسياسيين يريدون تجاوز الواقع أو القفز عليه متجاهلين الخطوات (الايجابية) الطيبة والتي بدأت تخطوها (الصومال) بقيادة فخامة الرئيس الجديد للصومال / حسن شيخ محمود والذي يعد من أكثر أبناء الصومال إخلاصاً وعزماً وتصميماً على النهوض بالبلد والعبور بها إلى بر الامان واعتبر الكثيرون بأن فوزه في رئاسة الجمهورية الصومالية بداية إعلان لمرحلة جديدة من التقدم والازدهار والرقي وبناء المؤسسات القومية مثل الجيش الوطني وقوات الأمن الأخرى التي تعزز استعادة هيبة البلد وتضعه في مكانته الطبيعية بين الأمم التي تسعى إلى الرقي والازدهار.. وهو الامر الذي يجعلنا بالمقابل نقول وبكل ثقة ((لا للصوملة بعد اليوم)) .

■ نائب القنصل الصومالي العام بعدن

حول العالم

جون كيري يخلف كلينتون رسميا

■ واشنطن / متابعات:

تولى وزير الخارجية الأميركي الجديد جون كيري رسميا مهامه مساء أمس الأول خلفا لهيلاري كلينتون، ضمن تغيير حكومي واسع في بداية ولاية الرئيس باراك أوباما الثانية.

وأقسم كيري (69 عاما) اليمين الدستورية أمام قاضية بالمحكمة الدستورية في مقر لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس، ومن المقرر أن يلقي بعد غد الاثنين كلمة في مقر الوزارة التي تشغل نحو 70 ألف موظف داخل الولايات المتحدة وفي بعثاتها الدبلوماسية بالخارج.

وكان أوباما عين السناتور الديمقراطي وزيرا جديدا للخارجية في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وأجازه مجلس الشيوخ الثلاثاء الماضي.

والسناتور كيري هو وزير الخارجية الـ68 في تاريخ الولايات المتحدة، وكان شارك في حرب فيتنام، وهو نائب في مجلس الشيوخ منذ 28 عاما.

وكانت الوزيرة السابقة هيلاري كلينتون (65 عاما) التي تولت الخارجية عام 2009 مع بدء الولاية الأولى للرئيس باراك أوباما، قد ودعت أمس الموظفين خلال حفل أقيم في وزارة الخارجية بواشنطن.

وقالت في كلمتها الوداعية إنها ستترك وزارة الخارجية «في أيد أمينة» مع خليفتها جون كيري الذي «له رأيه وخبرته ورؤيته وتفهمه»، حسب تعبيرها.

بيد أن الوزيرة، التي واجهت مؤخرا انتقادات حادة واتهامات بالتقصير في ما يتعلق بالهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي في سبتمبر/أيلول الماضي، أشارت إلى المخاطر المحدقة بالدبلوماسيين الأميركيين في الخارج عقب الهجوم الذي استهدف أمس سفارة بلادها في أنقرة.

وتعد هيلاري كلينتون ضمن ما سمي «الحرس القديم» الذي غادر أو يوشك على مغادرة إدارة أوباما، ويتردد أنها ربما تترشح لانتخابات الرئاسة لعام 2016 مع أنها لم تعلن ذلك حتى الآن.

واستقال في الأيام القليلة الماضية عدد من أعضاء الحكومة بينهم وزيرا النقل والطاقة، راي لحود وستيفن شو، في حين تقاعد مارك سوليفان رئيس الخدمة السرية التي توفر الحماية الأمنية لأوباما والمسؤولون الآخرون. وينتظر أن يخلف تشاك هاغل قريبا ليون بانيتا في وزارة الدفاع.

الرئيس الفنزويلي يدخل مرحلة علاج جديدة

■ كاراكاس / وكالات :

دخل الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز مرحلة جديدة من العلاج بعد انتهاء «مرحلة ما بعد العملية الجراحية» التي خضع لها في هافانا، حيث ما زال «يستعيد قواه ببطء»، بحسب ما أعلن نائبه نيكولاس مادورو.

وقال مادورو للتلفزيون الحكومي إن شافيز -الموجود منذ 10 ديسمبر في أحد مستشفيات هافانا حيث خضع لعملية جراحية رابعة لاستئصال ورم سرطاني في منطقة الحوض- التقى رئيس البرلمان ديوسدادو كابيلو ووزير الدفاع الأميرال دييغو مولیرو، متوقعا في غضون بعض الوقت تلقي ما وصفها بأنباء سارة.

وكان وزير العلوم والتكنولوجيا خورخي أريازا أكد للتلفزيون الحكومي أن الرئيس «يتحسن يوميا، وهو يتولى المزيد من مهامه (الرئاسية) كل يوم».

وأضاف الوزير -وهو صهر شافيز- إن الرئيس «يصدر الأوامر بطاقة عارمة»، وذلك بعد لقائه والد زوجته الذي لم يظهر علنا منذ دخوله المستشفى في هافانا.

بدوره أكد وزير التواصل أرنستو فيليغاس السبت الماضي أن شافيز تغلب على الالتهاب في الجهاز التنفسي الذي عانى منه بعد عمليته الرابعة، وأنه قد يعود إلى كراكاس «في غضون أسابيع».

في المقابل اتهم زعيم المعارضة الفنزويلية أنريكي كابريليس الأحد الحكومة «بالكذب بشكل معيب» حول صحة الرئيس البالغ من العمر 58 عاما ويحكم فنزويلا منذ 14 عاما.

وكان شافيز فاز في أكتوبر الماضي برئاسة فنزويلا للمرة الرابعة على التوالي، ولكنه تخلف عن حضور حفل تنصيبه لفترة جديدة مدتها ست سنوات، رغم أن المحكمة الدستورية الفنزويلية قضت بأنه ما زال في السلطة، وأن بإمكان نائبه نيكولاس مادورو الإنابة عنه إلى أن تتضح حالة الرئيس.

الرئيس التركي: الهجوم على سفارة أميركا هجوم علينا

■ أنقرة / وكالات :

أكد الرئيس التركي عبد الله غل أن الهجوم على السفارة الأميركية في العاصمة التركية أنقرة الجمعة هو هجوم على تركيا بقدر ما هو هجوم على أميركا، في حين تبادلت أنقرة وواشنطن التأكيد على ضرورة التعاون «لمكافحة الإرهاب».

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن غل قوله في رسالة وجهها إلى نظيره الأميركي باراك أوباما، إن الاعتداء الذي استهدف السفارة الأميركية في أنقرة يعد هجوماً على تركيا بقدر ما يشكل اعتداء ضد واشنطن، مؤكداً أن الحادث سيعزز الإرادة المشتركة بين البلدين في «مكافحة الإرهاب».